

الوعي الأخلاقي وعلاقته بمرونة الأنا لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. بشرى خطاب عمر

جامعة تكريت كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

يستهدف البحث التعرف على مستوى كل من الوعي الأخلاقي ومرونة الأنا لدى طلبة الجامعة وحسب متغيري الجنس والتخصص والعلاقة الارتباطية بينهما، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الوعي الأخلاقي والمكون من أربعة مكونات ومن (40) فقرة وبناء مقياس مرونة الأنا والمكون من أربعة مكونات ومن (40) فقرة ، وكانت بدائل المقياسين (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) كما جرى التحقق من الصدق الظاهري للمقياسين واستخراج معامل التمييز ومعامل الارتباط لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لكل مكون، وقد جرى حساب ثبات المقياسين بطريقة إعادة الاختبار فبلغ على التوالي (0,86) و (0,84) وبطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ على التوالي (0,88) و (0,88) ، وقد طبقت الباحثة المقياسين على عينة عشوائية من طلبة جامعة تكريت (المرحلة الثالثة) بلغت (300) طالب وطالبة ومن خلال استعمال الوسائل الاحصائية اظهرت النتائج تمتع طلبة جامعة تكريت بمستوى عالٍ من الوعي الأخلاقي ومرونة الأنا، ووجود علاقة ارتباطية بينهما، ووجود فروق دالة احصائية لمتغيري البحث وفق متغير الجنس ولصالح الذكور ووفق متغير التخصص لصالح العلمي ، وعدم وجود فروق دالة احصائية بمرونة الأنا وفق متغير التخصص كما توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: (الوعي الأخلاقي ، مرونة الأنا ، طلبة الجامعة)

Moral Awareness and its relation with Self- flexibility among University Students

Dr. Bushra Khatab Omer.

College Education for Women / University of Tikrit\ Department of
Educational and Psychological Sciences

Abstract:

The research aims to identify the level of moral awareness and self-flexibility among university students according to the variables of gender and specialization and the correlation between them. To achieve the objectives of the research, the researcher built a scale of moral awareness, consisting of four categories usually consisting of (40) paragraph and a scale of self- flexibility consisting of four and consisting of (40) paragraphs. The alternatives of the two scales are (strongly agree, agree, neutral, disagree, strongly disagree). The validity, discriminating factor and correlation factor for each item for both scales with the total score are calculated. The stability of the two scales was calculated by means of retesting respectively (0.86) and (0.84) and alpha-cronbach method respectively (0.88) and (0.88). The scales were applied to random sample of students University of Tikrit (the third stage) reached (300) students and through the use of statistical means, the results showed the students of Tikrit University have high level of moral awareness and self-flexibility and there is a correlation between them, and there are statistically significant differences for the variables of research according to the gender variable in favor of men and specialization for scientific branch. There are no statistically significant differences in self- flexibility according to the specialization variable .The researcher reached a number of recommendations and proposals.

Key Words: (Moral awareness, Self- flexibility).

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يتميز العالم اليوم بالتغيرات والتحولات المتسارعة ، والتي تشكل ضغوطاً نفسية واجتماعية وأكاديمية على الأفراد بصورة عامة وطلبة الجامعة بصورة خاصة ، مما تتطلب منهم الاستجابة لها ومواجهتها حسب قدراتهم للتعامل والتأقلم معها ، مما تعرضهم للعديد من المشكلات والاحباطات والقيام ببعض السلوكيات غير المقبولة وذلك يعود إلى غياب الوعي الأخلاقي وطبيعة المرحلة العمرية والدراسية ، والتي تفرضها مطالب الحياة حيث تنعكس سلباً على المنظومة الأخلاقية وصحتهم الجسمية والنفسية ومن ثم إعاقة تقدمهم الأكاديمي.

وكي يجتاز طلبة الجامعة هذه المرحلة المفصلية ، والتي تحدد حياتهم المستقبلية عليهم بذل الجهود والمثابرة وامتلاك المعرفة وأرضية واسعة من الأخلاق وتحمل المتطلبات والاعباء الدراسية والجامعية وشعورهم بالرضا ، والقناعة بالتخصص الذي يقومون بدراسته والتخلي بقدر من مرونة الأنا كي يتمكنوا من عبور هذه المرحلة بسلام ومن ثم تقودهم إلى سلوك أخلاقي وحضاري حكيم، لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي : هل هناك علاقة ارتباطية بين الوعي الأخلاقي ومرونة الأنا لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

يعد الشباب الجامعي ركيزة المجتمع ومعقد الآمال ونخبة الأجيال وهم على رأس الطليعة لما يمتلكونه من كفايات علمية ممزوجة بنبض الشباب الطامح ، ولما يتحلون به من قوة ونشاط وقدرة على الإنجاز والإبداع ، كما أن دورهم كبير في الارتقاء بأوطانهم ونفع وبناء مجتمعاتهم، وتقوى هذه المجتمعات ضمن ماتملكه الشعوب من الشباب الجامعي المؤهل خلقياً وعلمياً وفكرياً ونفسياً واجتماعياً ، إذ يمثل الوعي الأخلاقي جانباً مهماً في البنية الشخصية المتمثل بالقيم والمثل والعادات والتقاليد والمعايير للوصول إلى

حالة السواء من خلال إتساق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع(محمد، 1991، 123)"

فالأخلاق تمثل جانباً مهماً في اتزان شخصية الفرد وتكاملها ، وبناء الارادة لمواجهة الاختبارات الصعبة ومقاومة الاغراء ، فكل مايفعله الفرد في الحياة يستند إلى الطبع الأخلاقي لشخصيته وإلى تكوينه الأخلاقي، فأخلاقه تحدد مايجب فعله وكيفية توظيف قدراته وامكاناته مما يؤكد على دور واهمية التربية الأخلاقية في تثقيف الافراد وإعدادهم أخلاقياً(وطفة، 2011، 93)

ويؤكد (اريكسون) على دور المبادئ الأخلاقية في تقوية العلاقات الإجتماعية للفرد وتكيفه مع نفسه والتصرف حسب معتقداته الخاصة مهما كان تقديره للقوانين والقواعد التي تحكمه فأنها تتطلب أن يتمتع بوعي اخلاقي عند القيام بأفعال يرغب القيام بها، ويعد الوعي الأخلاقي سمة مهمة من سمات التفكير الأخلاقي للفرد واتخاذ القرارات الأخلاقية ومن دونه يصبح من غير الممكن أن يدمج الاعتبارات الأخلاقية في تعاملاته أو قراراته ، وهذا ما اكد عليه العلماء من خلال بحثهم عن اصول واساليب الوعي الأخلاقي ، فقد تناولت دراسة (Reynolds,2006) الاستعدادات الأخلاقية والوعي الأخلاقي في التعامل مع المشكلات الأخلاقية، بينما اكدت دراسة (Jordan,2007) إلى أهمية الإدراك الاجتماعي كإطار نظري لدراسة الوعي الأخلاقي في مواقف الحياة ، كما كشفت دراسة (Bryant,2009) عن العلاقة بين التنظيم الذاتي والوعي الأخلاقي لدى رجال الاعمال.(عسل، 2014، 7)

كما يعد الوعي الأخلاقي من الأهداف التربوية الرئيسة وخطوة أولى في التنشئة الأخلاقية ومن ضروراتها في اكتساب المفاهيم الأخلاقية ومن ثم ترجمته إلى ممارسات وعادات نتيجةً للتدريب المستمر والمتكرر من خلال توفير البيئة التربوية والتي تزوده بالخبرة الحقيقية من خلال مواجهة المواقف اليومية والتي تمس واقع الفرد وحياته وحل

المشكلات الأخلاقية من خلال تحديد المشكلة وإدراك جوانبها الأخلاقية والاستجابة الخالصة نحوها (Charles, 2004, 135)

وبهذا تتكون لدى الفرد نزعة صادقة نحو القيم والممارسات الأخلاقية ليكون أكثر اتزاناً نفسياً واجتماعياً وإتاحة الفرص امامهم لأداء دوره المأمول في المجتمع ، ومن شأن مرونة الأنا أحداث هذا التوازن النفسي والاجتماعي ، فمرونة الأنا تعد سمة شخصية تسمح للأفراد بتعديل طريقتهم في السيطرة على الأنا من أجل تشكيل بيئتهم المحيطة التي يعيشون فيها من خلال القدرة على التعامل مع المواقف الصعبة ، والضغوطات ، والمشكلات التي تواجههم بطريقة ناجحة والتمتع بالحياة النفسية والالتزان النفسي من أجل التكيف في الحياة المهنية والاسرية والاجتماعية.

وترتبط مرونة الأنا بعددٍ من المخرجات الإيجابية كالتوافق الاجتماعي والمهني ومظهر الفرد بينما ترتبط المخرجات السلبية بالضغوط والازمات النفسية والصراعات والمشكلات الصحية، وتعد مرونة الأنا إطاراً مهماً يكشف عن مفتاح شخصية الفرد ومعرفة طبيعة مهاراته وإتجاهاته وقدراته الخاصة في مواجهة تحديات الحياة ومخاطرها ليكون لديه نمواً وتطوراً شخصياً في مواجهة الأحداث الحياتية خاصة الصادمة منها (الخطيب، 2007، 159)

وتتجلى أهمية البحث الحالي فيما يلي:

1- أهمية مجتمع البحث طلبة الجامعة الطاقات البشرية التي يركز عليها تقدم المجتمع ونموه.

2- حسب اطلاع الباحثة لاتوجد دراسة سابقة عربية أو أجنبية جمعت بين متغيري البحث لذلك تعد استجابة ملحة لهذا النقص في البحوث وإضافة جديدة في مكتبتنا العراقية.

3- التأكيد على أهمية الوعي الأخلاقي والقيم الأخلاقية ومرونة الأنا في بناء سلوكيات ومبادئ سليمة في التعامل الإنساني البناء من أجل الاستقرار النفسي والاجتماعي وتقديم المجتمع.

4- تقدم الدراسة الحالية مجموعة من المقاييس كمقياس الوعي الأخلاقي ومرونة الأنا التي قد تساعد الباحثين على إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات في هذا المجال.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- 1- مستوى الوعي الأخلاقي لدى طلبة الجامعة.
- 2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الوعي الأخلاقي وفقاً لكل من متغير النوع والتخصص.
- 3- مستوى مرونة الأنا لدى طلبة الجامعة.
- 4- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مرونة الأنا وفقاً لكل من متغير النوع والتخصص.
- 5- العلاقة الارتباطية بين الوعي الأخلاقي ومرونة الأنا لدى طلبة الجامعة

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت (المرحلة الثالثة) الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2018/2019) من الكليات العلمية والإنسانية ومن الجنسين الذكور والإناث.

تحديد المصطلحات:

أولاً : الوعي الأخلاقي: عرفها كل من :

- 1- (Rest,1994): بأنه "معرفة الفرد بتأثير أفعاله المحتملة وحدودها على اطراف الموقف الأخلاقي من خلال بناء تصورات محتملة للأسباب والنتائج والتعاطف ومهارات اخذ الدور" (Rest,1994, 23)

- 2- (Vansandt,2001): بأنه "ادراك الفرد لجوانب الموقف التي تتضمن قدراً معقولاً من الخطأ أو الأذى الأخلاقي على الأفراد أو الجماعات أو المكونات الأخرى البشرية وغير البشرية الحية والمادية " (VanSandt,2001)
- التعريف النظري:** عرفت الباحثة الوعي الأخلاقي بأنه " قدرة الفرد على ادراك العناصر ومكونات المشكلة الأخلاقية ، واتخاذ القرار الأكثر خلقاً المبني على القيم الأخلاقية ، وتفضيل قيم اخلاقية على قيم اخلاقية اخرى ، والاستمرار بالعمل الأخلاقي بشجاعة من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة "
- التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات مقياس الوعي الأخلاقي الذي قامت الباحثة ببنائه.
- ثانياً : مرونة الأنا: عرفها كل من :**
- 1- (Rutter,1990): بأنها "القطب الموجب للظاهرة الفريدة للفروق الفردية في استجابات الناس للضغوط والمحن" (Rutter,1990,181)
- 2- (الخطيب ، 2007): بأنها "القدرة على مواجهة ضغوط الحياة وتحدياتها الصعبة وأن يحيا الانسان فيها حياة كريمة ، وهي القدرة على التفاعل اجتماعياً مع الآخرين ، والصفح والامل وأن يجعل الانسان للحياة معنى" (الخطيب،2007، 1054).
- 3- (الاحمدي ، 2009): بأنها "الاستعداد والقدرة على اجراء التعديلات المؤقتة في الاستجابة السلوكية" (الاحمدي،2009، 6)
- 4- (حسان ،2009): بأنها "استعداد الفرد وقدرته على التكيف والتفاعل الايجابي مع ظروف الحياة المتغيرة والضاغطة التي تنعكس على استجاباته السلوكية للمواقف الحياتية وعلاقاته الاجتماعية" (حسان ، 2009 ، 20)

التعريف النظري: عرفت الباحثة مرونة الأنا بأنها: "قدرة الفرد على تقبل نقد الآخرين وارتائهم والتعلم من أخطائه وتحمل المسؤوليات الموكلة اليه وانجازها والقيام بها واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب مع الالتزام بالقيم الروحانية والخلقية".

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات مقياس مرونة الأنا الذي قامت الباحثة ببنائه.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: الوعي الأخلاقي:

يعد الوعي بصفة عامة سيرورة من العمليات العقلية تسمح للفرد بفهم نفسه، والعالم المحيط به، ويرتبط الوعي بنشاط هذا الفرد ويتطور اللغة لديه، فيدرك الواقع إدراكاً حسياً مباشراً، ثم يرتقي ويتطور ليصبح إدراكاً عقلياً مجرداً، أما الوعي الأخلاقي فهو قدرة الإنسان على إصدار أحكام معيارية على أفعاله وسلوكاته من خلال فكره وعملياته العقلية، فالوعي يفتح لنا إمكانات الاختيار، ويضع معايير له، فيستطيع التمييز بين الخير والشر، وبين المباح والممنوع.

ويرى روسو أن الوعي الأخلاقي متجذر في الطبيعة الإنسانية ، أي أن الوعي الأخلاقي فطري غريزي في الإنسان لذا يتجه طبيعياً إلى قبول الخير ورفض الشر والتمييز بينهما ويؤكد روسو على أن أفعال الوعي الأخلاقي هي أحاسيس داخلية لها أساس في ذواتنا، وهي الأحاسيس التي بها تصدر الأحكام ونقدر ونعير الأفكار والأفعال. ويضيف روسو أن دافع الوعي الأخلاقي يولد من علاقة الإنسان مع ذاته وأشباهه، على أساس أن الإنسان ميال إلى حب الخير بمجرد إدراكه، لكون هذا الإدراك إحساساً فطرياً؛ وهو ما يجعل الإنسان يسمو فوق مرتبة البهائم ، كما صنف الوعي الأخلاقي على أنه من أشكال الوعي الاجتماعي وعدّه مؤسسة اجتماعية تعمل على تنظيم سلوك الناس في

ميادين الحياة كافة وهو الجانب الايدلوجي من الأخلاق بينما تشكل العلاقات الاجتماعية الجانب العملي منها (بليبركا وباتينا ، 1988 ، 13)

معايير الوعي الأخلاقي :

- 1- مراقبة الفرد لنفسه وعدم اهمالها لأنها قريبة من الانفلات والزلل.
- 2- ترك الفرد التلوث الاجتماعي بحيث لا يظهر نفسه زاهد في الدنيا وهو يعمل فيها عمل المحب والراغب فيها.
- 3- الالتزام بالقوانين وبالضوابط الشرعية والخلقية.
- 4- ان يطبق في سلوكه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- 5- الاعتدال في الامور والاشياء جميعها.(الخرسان، 2010، 169)

نظريات الوعي الأخلاقي:

- 1- **النظرية التحليلية:** تقسم المنظومة الشخصية لدى الانسان من وجهة نظر فرويد إلى ثلاث قوى اساسية وهي (الهو Id) ، والتي تشمل الموروثات الحسية والعصبية والانفعالية والبيولوجية والفسولوجية والجنسية والغرائز في اللاشعور فعالة ونشيطة وتعمل وفق مبدأ اللذة والذي يستمد طاقته من الأنا والأنا العليا ، و(الأنا EGO) وهي الشعور وتهتم بالحفاظ على الذات وتوفير الامن لها وتعمل على التوفيق بين متطلبات الهو اللامنطقية ومتطلبات الأنا العليا الأخلاقية ، و(الأنا العليا) وهي الضمير الأخلاقي والأنا المثالية والتي تتشكل من خلال دوامات الصراع بين الميول الغرائزية والأوامر والنواهي الأخلاقية (صالح، 2000، 135).

ويركز الفرويديين الجدد (يونج وادلر وأنا فرويد) على أهمية الأنا العليا ، بينما اعطى المجددين ومنهم اريكسون أهمية كبرى لفاعليات الأنا العليا المؤدية إلى النمو السوي ووزن اكبر لأثر العوامل الاجتماعية في نمو الشخصية ، ويرى منظور التحليل النفسي أن النمو الخلفي هو إستيعاب القواعد الخلقية وتزايد كمي

- في مقدار ما يستوعبه الفرد من قواعد السلوك التي يرتضيها المجتمع ، وبمرور الوقت يصبح الفرد أكثر اجتماعية وأكثر أخلاقية (الوحيدي، 2011، 14)
- 2- **النظرية المعرفية:** تتكون الأخلاق وفق هذا المنظور تدريجياً خلال مرحلة الطفولة والمراهقة والرشد ، إذ ركزت نظرية بياجيه وكولبرج على النمو الخلقي ويرى كولبرج أن جميع الأفراد في الثقافات يمرون بنفس المرحلة وبنفس الترتيب بثلاثة مستويات ولكل مستوى مرحلتين :
- المستوى الاول ماقبل العرف أو القانون يتضمن مرحلة التبعية الأخلاقية والمرحلة الفردية.
 - المستوى الثاني العرف أو القانون يتضمن مرحلة اخلاق البنت اللطيفة أو الولد الحسن ومرحلة التوجه نحو النظام أو القانون.
 - المستوى الثالث مابعد العرف والقانون يتضمن مرحلة التوجه نحو العقد الاجتماعية ومرحلة المبادئ الأخلاقية العامة.(ابو جادو ،2000، 259)
- 3- **نظرية جيمس رست (Rest,1986) :** يعد العالم رست (Rest,1986) اول من إهتم بدراسة الوعي الأخلاقي في المجال النفسي ،حيث قام مع عددٍ من زملائه ببناء نظرية جديدة اعتمدت في بعض من افكارها على نظرية كولبرج في التطور الأخلاقي وعدلت وازافت على البعض الآخر وتم تسميته بمنظور كولبرجي جديد وقد اعتمدت تعريفاً أخلاقياً يقوم على ثلاثة جوانب اخلاقية (المعرفة والوجدان والسلوك) والذي يمثل تفاعل الجانب المعرفي والانفعالي عبر مجموعة عمليات مسؤولة عن انتاج السلوك الأخلاقي وقد سماها (رست) بنظرية المكونات الاربعة والتي تمثل العمليات الداخلية اللازمة للسلوك الأخلاقي والمكونة من (الحساسية الأخلاقية والحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والطابع الأخلاقي) والتي تعبر عن استجابة الفرد في موقف ما وتعمل هذه العمليات بصورة مجتمعة وليست منفردة

وتتطوي كل عملية على جوانب معرفية ووجدانية وسلوكية تعمل معاً في تعزيز ظهور الفعل الأخلاقي (18 , Nauvaez,1998)

ثانياً: مرونة الأنا :

عوامل مكونة لمرونة الأنا:

- 1- ترويض الإنفعالات والاندفاعات القوية.
- 2- تكوين علاقات مع الآخرين والتواصل الإيجابي معهم.
- 3- وضع الخطط الواقعية واتخاذ القرارات لحل المشكلات وتنفيذ الاجراءات اللازمة لحلها.
- 4- النظرة الإيجابية للذات والثقة في الإمكانيات والقدرات.
- 5- الإحتفاظ بالقيم الروحانية والخلقية . (حسان، 30،2009)

محددات مرونة الأنا:

- 1- الاستبصار: قدرة الشخص على قراءة وترجمة المواقف والأشخاص.
- 2- الاستقلال: توازن بين الشخص والأفراد المحيطين به وتكيفه مع نفسه.
- 3- الإبداع: اجراء بدائل اخرى للتكيف مع تحديات الحياة .
- 4- روح الدعابة: إدخال السرور والمرح على النفس والبيئة المحيطة به.
- 5- المبادأة: البدء في التحدي ومواجهة الأحداث.
- 6- تكوين العلاقات: تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.
- 7- القيم الموجهة: البناء الخلقي والروحاني الصحيح للشخص المرن. (الخطيب، 2007، 1)

نظريات مرونة الأنا:

- 1- النظرية التحليلية: يعد فرويد الأنا مركزاً للشعور والادراك الحسي والعمليات العقلية والمتكفل بتوافق الشخصية والدفاع عنها ، وحل الصراع بين مطالب الهو

والأنا الأعلى وبين الواقع ، لذا فهي محرك الشخصية وتعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ الذات وتحقيقها والتوافق الاجتماعي (مرسي، 1997، 114)
أما (ادلر) يرى أن مرونة الأنا تعتمد على تغيير الفرد لأساليب حياته تبعاً لمستجدات الواقع ومصلحته الاجتماعية بما يتحقق له من سد ثغرات النقص لبلوغه مستوى اعلى من النمو النفسي والتكيف مع الواقع الاجتماعي(رضا،2008، 60)

2- **نظرية التعلم لجوليان روتر:** نظرية اريك اريكسون: يرى اريكسون أن كل مرحلة من مراحل النمو لها مهماتها الحياتية، ولها تأثير في المراحل اللاحقة وتؤثر في قوة ومرونة وصلابة الأنا ، فأثار المجتمع والمتغيرات الثقافية تلعب دوراً مهماً في تكوين الأنا من خلال التأثير على سلوك الراشدين من حيث اختلاف الطرق في تنشئة اطفالهم وتربيتهم في العائلة والنماذج الاجتماعية عبر مراحل النمو النفسي والجنسي (المام سيني ،2000، 26)

الدراسات السابقة :

1-دراسات الوعي الأخلاقي :

أ- دراسة (VanSandt,2001): هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين المناخ الأخلاقي في بيئة عمل المؤسسة والوعي الأخلاقي لدى اعضائها ، وقام الباحث ببناء مقياسي البحث وطبقهما على عينة مكونة من (194) موظف من سبع مؤسسات مختلفة ، ومن خلال التحليل العاملي توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري البحث ، ووجود اثر للمتغيرات الديموغرافية على تلك العلاقة.

ب- دراسة (عسل ،2014): هدفت الدراسة التعرف على مستوى الوعي الأخلاقي ومستوى التسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية المهجرات قسراً والعلاقة الارتباطية بين المتغيرين ، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس الوعي

الأخلاقي المكون من (30) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي إدراك الأسباب والنتائج والتعاطف ومهارات أخذ الدور، وكذلك بناء مقياس التسامح الاجتماعي وطبقت الباحثة المقياسين على عينة قصدية مكونة من (300) طالبة مهجرة من مديريات تربية الرصافة بغداد ، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مقبول من الوعي الأخلاقي ومستوى عالٍ من التسامح الاجتماعي ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين المتغيرين.

ث- دراسة (محمد وعبد، 2019): هدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين الوعي الأخلاقي وتسليط الوالدين لدى طلبة المرحلة الثانوية ودلالة الفروق للمتغيرين حسب متغير النوع ، وتبنى الباحثان مقياس الوعي الأخلاقي والذي أعدته (عسل، 2014) ، وبناء مقياس أسلوب تسليط الوالدين، وطبق المقياسين على عينة بلغت (140) طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج بتمتع العينة بمستوى عالٍ من الوعي الأخلاقي وعدم وجود فروق دالة احصائية حسب النوع ، ولا يعانون من تسليط الوالدين ووجود فرق دال احصائية حسب النوع ولصالح الأنثى ، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين متغيري البحث.

2-دراسات مرونة الأنا :

أ- دراسة (Kathlean&Jime,1997): هدفت التعرف على عوامل مرونة الأنا وكيفية مواجهتها عن طريق برامج تدريبية ، وتوصلت إلى خصائص الافراد المرنة والوجه الدفاعي للمرونة مقابل التأقلم ، وان امكانية التأقلم من خلال البرامج التعليمية والتي تحتاج إلى وقت طويل لجعل الافراد مرنة وتطوير صحتهم النفسية بالاعتماد على عوامل انتشئة الاجتماعية .

ب- دراسة (صافي، 2015): هدفت التعرف على العلاقة بين مرونة الأنا والامن النفسي لدى طلبة جامعة دمشق ، وطبقت الباحثة مقياس مرونة الأنا (للخطيب، 2005) ومقياس الامن النفسي (لفهد الدليم، 1993) على

عينة مكونة من (524) طالباً وطالبة من كليات العلوم التطبيقية والنظرية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين مرونة الأنا والامن النفسي .

ت- دراسة (ابراهيم، 2018): هدفت التعرف على مستوى كل من جودة الحياة ومرونة الأنا والعلاقة بينهما وفق متغيرات الجنس والتخصص والصف ، وطبقت الباحثة مقياس جودة الحياة لـ(ادمونز، 2002) ومقياس مرونة الأنا الذي قامت الباحثة ببنائه على عينة تكونت من (600) طالبا وطالبة من مدارس اعدادية الموصل، وتوصلت الدراسة إلى تمتع العينة بمستوى عالٍ من جودة الحياة ومرونة الأنا ووجود علاقة دالة بينهما تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور ومتغير الصف لصالح الرابع وعدم وجود فروق وفق متغير التخصص

موازنة الدراسات السابقة التي فسرت الوعي الأخلاقي ومرونة الأنا:

وفي ضوء ماتقدم من استعراض لهذه الدراسات يمكن استنتاج مايلي:-

اولاً: الأهداف: تنوعت اهداف الدراسات السابقة ويمكن حصرها بمايلي:

- علاقة الوعي الأخلاقي بكل من (المناخ الأخلاقي ، التسامح الاجتماعي ، تسلط الوالدين ، الخدمة ، الجنس)
- علاقة مرونة الأنا بكل من (الامن النفسي ، جودة الحياة ، التخصص ، الصف)

ثانياً: العينة: اعتمدت بعض الدراسات طلبة المرحلة الجامعية والاعدادية ، اما البحث الحالي فقد اعتمد على طلبة المرحلة الجامعية ، كما اختلف عدد افراد عينات الدراسات السابقة فقد كان الحد الأدنى (140) طالب وطالبة اعدادية والحد الأعلى للعينة (600) طالب وطالبة من الاعدادية اما الدراسة الحالية فقد اعتمدت (200) طالب وطالبة من جامعة تكريت.

ثالثاً: الأداة: أستعملت عدد من الدراسات في قياسها للوعي الأخلاقي ادوات جاهزة عدا دراسة (عسل، 2014)، اما في دراسة مرونة الأنا أستعملت عدد من الدراسات ادوات ومقاييس جاهزة كدراسة (صافي، 2015) عدا دراسة (ابراهيم، 2018) قامت ببناء مقياس

الصلابة النفسية مرونة الأنا، أما البحث الحالي فقد قامت الباحثة ببناء مقياسي الوعي الأخلاقي ومرونة الأنا .

رابعاً: الوسائل الاحصائية: تباينت الوسائل الاحصائية بحسب طبيعة اهداف الدراسات وطبيعة البيانات التي يحصل عليها كل باحث وقد أستعملت الوسائل الاتية : (النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ،معامل الارتباط بيرسون،الاختبار التائي ومربع كاي وتحليل التباين الاحادي..).أما الدراسة الحالية فقد أستعملت الوسائل الاحصائية الاتية (النسبة المئوية،المتوسط الحسابي ،الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون ، القيمة التائية (لعينة واحدة ولعينتين ولمعامل الارتباط) .

خامساً: النتائج: تباينت نتائج الدراسات السابقة حسب تباين اهدافها وسنتطرق لنتائج البحث الحالي في الفصل الرابع.

الفصل الثالث

(منهجية البحث واجراءاته)

أولاً: منهجية البحث:

للتحقق من أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (الدراسة الارتباطية) وهو من أكثر مناهج البحث استعمالاً وانتشاراً ، ففي دراسة أي ظاهرة لابد من توفر أوصاف وقيمة للظاهرة التي يحاول الباحث دراستها .

ثانياً: مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت للعام الدراسي (2018/2019) للمرحلة الثالثة (الدراسة الصباحية) وقد تم تصنيفهم حسب كلياتهم وتخصصاتهم العلمية وجنسهم اذ بلغ مجتمع البحث الاصلي (3485)⁽¹⁾ طالباً وطالبة موزعين على (6) كليات

(1) تم الحصول على الاعداد من رئاسة جامعة تكريت ، وتم استبعاد كلية التربية للبنات لأنها خاصة

بالأناث فقط

انسانية وبواقع (2048) طالب وطالبة و(11) كلية علمية وبواقع (1437) طالب وطالبة، وقد بلغ عدد الذكور بالتخصصات الإنسانية والعلمية (2115) طالباً ، وبلغ عدد الإناث في التخصصات العلمية والإنسانية (1370) طالبة والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب الكليات والجنس والتخصص

التخصص	المجموع	المرحلة الثالثة		الكلية
		إناث	ذكور	
انساني	637	256	381	التربية للعلوم الإنسانية
انساني	298	97	201	الحقوق
انساني	217	86	131	العلوم الإسلامية
انساني	64	20	44	العلوم السياسية
انساني	464	172	292	الإدارة والاقتصاد
انساني	368	103	265	الأدب
علمي	92	37	55	علوم الحاسوب والرياضيات
علمي	208	126	82	العلوم
علمي	125	23	102	الزراعة
علمي	313	115	198	التربية للعلوم الصرفة
علمي	49	35	14	الصيدلة
علمي	137	16	121	التربية البدنية وعلوم الرياضة
علمي	48	31	17	طب الأسنان
علمي	106	90	16	التمريض
علمي	20	7	13	الطب البيطري
علمي	60	28	32	هندسة النفط والمعادن
علمي	279	128	151	الهندسة
	3485	1370	2115	المجموع الكلي

ثالثاً: عينة البحث: اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية المتساوية حيث تم اختيار عينة البحث من مجموع (12) كلية وعددها (300) طالب وطالبة بواقع (9%) من مجموع مجتمع البحث وقد ضمت (150) طالباً و (150) طالبة من المرحلة الثالثة ، وبواقع (150) طالباً وطالبة من التخصص العلمي ، و(150) طالباً وطالبة من التخصص الإنساني وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

توزيع طلبة عينة البحث حسب الجنس والتخصص

المجموع	المرحلة الثالثة		الكلية
	إناث	ذكور	
25	13	12	التربية للعلوم الإنسانية
25	12	13	الحقوق
25	13	12	العلوم الإسلامية
25	12	13	العلوم السياسية
25	13	12	الإدارة والاقتصاد
25	12	13	الآداب
25	13	12	علوم الحاسوب والرياضيات
25	12	13	العلوم
25	13	12	الزراعة
25	12	13	التربية للعلوم الصرفة
25	13	12	الصيدلة
25	12	13	التربية البدنية وعلوم الرياضة
300	150	150	المجموع

رابعاً: أداتا البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث اقتضى بناء مقياسين هما (الوعي الأخلاقي ومرونة الأنا) تتوافر فيهما جميع الخصائص السيكومترية من صدق وثبات وموضوعية وفيما يلي عرض لإجراءات إعدادهما:

1- مقياس الوعي الأخلاقي: إجراءات بناء مقياس الوعي الأخلاقي :

أ- تحديد مكونات المقياس: بعد الاطلاع على الأدبيات حددت الباحثة الوعي الأخلاقي بأربعة مكونات حسب وجهة نظر رست وهي: " الحساسية الأخلاقية والحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والطابع الأخلاقي" ولمعرفة مدى صلاحية المكونات ومدى تغطيتها للمفهوم فقد عرضت الباحثة هذه المكونات مع تعريفها على عدد من الخبراء⁽¹⁾ المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وقد اتفق الخبراء بنسبة (100%) على المكونات ومدى ملائمتها ، واعتمدت الباحثة إعداد متساوية من الفقرات لكل مكون لكونها متساوية من حيث الأهمية النسبية.

ب- صياغة فقرات المقياس : بعد أن تم تحديد مكونات المقياس ووضع تعريفات عامة لكل مكون قامت الباحثة بصياغة وإعداد (10) فقرات لكل مكون وحسب تسلسلها بالمقياس:

1- الحساسية الأخلاقية (1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 33، 37).

2- الحكم الأخلاقي (2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34، 38).

(1) المحكمين للمقياسين: 1 - أ.د حميد سالم جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية 2- أ. د نبيل عبد العزيز عبد الكريم جامعة تكريت كلية التربية للبنات 3- أ.م.د اوان كاظم عزيز جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية 4- أ.م.د ربيعة مانع زيدان مديرية تربية تكريت 5- أ.م.د زبيدة عباس محمد جامعة تكريت كلية التربية للبنات 6- أ.م.د زكريا عبد احمد جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية 7- أم،د محسن مولود سلمان جامعة تكريت كلية التربية للبنات 8- أ.م.د وفاء كنعان خضر جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية

3- الدافعية الأخلاقية (3، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 31، 35، 39).

4- الطابع الأخلاقي (4، 8، 12، 16، 20، 24، 28، 32، 36، 40).

وبذلك أصبح عدد الفقرات لمقياس الوعي الأخلاقي بصيغته الأولى (40) فقرة، وقد تم الاتفاق على أن يكون عدد البدائل (5) وهذه البدائل المفضلة لطلبة الجامعة (وافق بشدة ، وافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) ، وكان التصحيح (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي وبذلك فإن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (200) وأدنى درجة هي (40) والمتوسط الفرضي للمقياس هو (120) .

ث- الصدق الظاهري: بعد تحديد مكونات مقياس الوعي الأخلاقي وتعريفها وصياغة الفقرات لكل مكون بالصيغة الأولى وتحديد البدائل وطريقة تصحيحها والدرجة الموضوعة لكل بديل قامت الباحثة بعرض هذه الفقرات على الخبراء المتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى صلاحيتها لقياس ما أعدت لقياسه ، وتم اعتماد نسبة (80%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها ، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم تم الاحتفاظ بجميع الفقرات لصلاحيتها.

ج- وضوح التعليمات وفهم الفقرات وحساب مدى الوقت للإجابة : طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (50) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المرحلة الثالثة من كليتي الزراعة والحقوق وذلك للتأكد من فهم الطلبة للتعليمات والفقرات وطريقة الإجابة وحساب متوسط الزمن المستغرق للإجابة على المقياس والذي يبلغ (15 دقيقة).

ح- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: يهدف التحليل الإحصائي للفقرات إلى التحقق من دقة الخصائص السيكمترية للمقياس والتي تعتمد إلى حد كبير على خصائص فقراته ، إذ يكشف التحليل الإحصائي للدرجات عن دقة الفقرات

في قياس ما وضعت من أجل قياسه ، لذا تم اختيار (200) طالب وطالبة من المرحلة الثالثة من جامعة تكريت وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتساوية بواقع (100) طالباً و(100) طالبة من التخصصات (العلمية والإنسانية) كما مبين في جدول (3):

جدول (3)

عينة التحليل الإحصائي

المجموع عدد الطلبة	الجنس		الكلية
	إناث	ذكور	
25	13	12	التربية للعلوم الإنسانية
25	12	13	الآداب
25	13	12	العلوم الإسلامية
25	12	13	الإدارة والاقتصاد
25	13	12	علوم الحاسوب والرياضيات
25	12	13	العلوم
25	13	12	الزراعة
25	12	13	التربية للعلوم الصرفة
200	100	100	المجموع

ولأجل التحقق من التحليل الإحصائي أستخدمت الباحثة الأساليب الآتية :

- 1- القوة التمييزية للفقرات: تم استعمال الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة. فتبين أن جميع فقرات المقياس مميزة إذ أن قيمتها المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,98) عند درجة حرية (106) ومستوى دلالة (0,05) .

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبدرجة المكون: تحققت الباحثة من هذا الصدق من خلال إيجاد أسلوب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس بإستعمال معامل ارتباط بيرسون وتراوحت معاملات الارتباط بين (0,322 - 0,562) وكانت جميع الفقرات دالة عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (198) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0,138) . كما تم التحقق من الصدق كذلك بإيجاد أسلوب ارتباط درجة الفقرة ودرجة المكون وتراوحت معاملات الارتباط بين (0,265 - 0,643) وكانت جميع الفقرات دالة عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (198).

ثبات المقياس: ولحساب معامل الثبات استعملت الباحثة طريقتين هما :

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: ولغرض استخراج معامل الثبات للمقياس الحالي بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على (50) طالب وطالبة من كليتي التربية للعلوم الإنسانية والعلوم الصرفة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المرحلة الثالثة نصفهم من الأنثى ونصفهم من الذكور وللتخصصين وبعد مرور (15) يوماً تم التطبيق الثاني وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغ (0,86) وهو معامل ثبات جيد .

ب- طريقة الاتساق الداخلي بإستعمال أسلوب معامل ألفا- كرونباخ: ولإستخراج معامل الثبات بطريقة معامل إلفاكرونباخ بلغ (0,88) وهو معامل يمكن الاعتماد عليه في هذا البحث.

2- **مقياس مرونة الأنا :** إجراءات بناء مقياس مرونة الأنا :

أ- تحديد مكونات المقياس: بعد الاطلاع على الأدبيات حددت الباحثة مرونة الأنا بأربعة مكونات هي: (تقبل النقد والتعلم من الأخطاء، تحمل المسؤولية والقيام بها، اتخاذ القرارات المناسبة، القيم الروحانية والخلقية) ولمعرفة مدى صلاحية المكونات ومدى تغطيتها للمفهوم فقد عرضت الباحثة هذه المكونات مع تعريفها على عدد من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ذاتهم للمقياس الاول وقد

اتفق الخبراء بنسبة (100%) على هذه المكونات ومدى ملائمتها ، واعتمدت الباحثة إعداد فقرات متساوية لكل مكون لكونها متساوية من حيث الأهمية

ب- صياغة فقرات المقياس: بعد تحديد مكونات المقياس ووضع تعريفات عامة لكل مكون قامت الباحثة بصياغة (10) فقرات لكل مكون وبذلك أصبح عدد الفقرات لمقياس مرونة الأنا بصيغته الأولى (40) فقرة موزعة على أربع مكونات وحسب التسلسل الآتي:

1- تقبل النقد والتعلم من الأخطاء (1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 33، 37،

2- تحمل المسؤولية والقيام بها (2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34، 38،

3- اتخاذ القرارات المناسبة (3، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 31، 35، 39،

4- القيم الروحانية والخلقية (4، 8، 12، 16، 20، 24، 28، 32، 36، 40).

وقد تم الاتفاق على أن يكون عدد البدائل (5) (وافق بشدة ، اوافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) ، وكان التصحيح (5، 4، 3، 2، 1) وبذلك فإن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (200) وأدنى درجة (40) والمتوسط الفرضي هو (120).

ج- الصدق الظاهري: بعد تحديد مكونات مقياس مرونة الأنا وتعريفها وصياغة الفقرات لكل مكون بالصيغة الأولى وتحديد بدائل وطريقة تصحيحها قامت الباحثة بعرض هذه الفقرات على الخبراء المتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى صلاحيتها لقياس ما أعدت لقياسه ، وتم اعتماد نسبة (80%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها ، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم تم الاحتفاظ بجميع الفقرات لصلاحيتها.

ح- وضوح التعليمات وفهم الفقرات وحساب مدى الوقت للإجابة : طبق المقياس على العينة الاستطلاعية ذاتها للمقياس الاول وذلك للتأكد من فهم الطلبة للتعليمات والفقرات وطريقة الإجابة وحساب متوسط الزمن المستغرق للإجابة على المقياس والذي يبلغ (15 دقيقة).

خ- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي ذاتها للمقياس الاول للتحقق من دقة الخصائص السيكومترية للمقياس والموضحة في جدول (3) ولأجل التحقق من التحليل الإحصائي أستعملت الباحثة الاساليب الآتية:

1- القوة التمييزية للفقرات: تم إستعمال الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة تبين أن جميع الفقرات مميزة إذ أن قيمتها المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (1,98) عند درجة حرية (106) ومستوى دلالة (0,05).

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبدرجة المكون : تحققت الباحثة من هذا الصدق من خلال إيجاد أسلوب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس بإستعمال معامل ارتباط بيرسون وتراوحت معاملات الارتباط بين (0,254 - 0,565) وكانت جميع الفقرات دالة عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (198) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0,138). كما تم التحقق من الصدق كذلك بإيجاد أسلوب ارتباط درجة الفقرة ودرجة المكون وتراوحت معاملات الارتباط بين (0,237 - 0,748) وكانت جميع الفقرات دالة عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (198) .

ثبات المقياس : ولحساب معامل الثبات استعملت الباحثة طريقتين هما :

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: ولغرض استخراج معامل الثبات للمقياس الحالي بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة الثبات ذاتها للمقياس الاول ، وبعد

مرور (15) يوماً تم التطبيق الثاني وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغ (0,84) وهو معامل ثبات جيد .

ب- طريقة الاتساق الداخلي باستعمال أسلوب معامل ألفا- كرونباخ: ولاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة تم استخراج معامل إلفاكرونباخ وقد بلغ (0,88) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه لأغراض هذا البحث.

خامساً: التطبيق النهائي: بعد أن استكملت الباحثة بناء مقياس الوعي الأخلاقي ومرونة الأنا طبقت المقياسين على عينة البحث جدول (2) من يوم الثلاثاء 2 / 4 / 2019 ولغاية يوم الاثنين 22 / 4 / 2019 للتحقق من أهداف البحث التي وضعتها الباحثة لبحثها الحالي.

سادساً: الوسائل الإحصائية: تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تم استعمال الوسائل الإحصائية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss) وكالاتي:

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استعمل لاستخراج القوة تمييزية لفقرات مقياسي الوعي الأخلاقي ومرونة الأنا ودلالة الفروق في المقياسين تبعاً لمتغيري النوع والتخصص .

2. معامل ارتباط بيرسون: استعمل لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية و درجة المجال لمقياسي البحث، وحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار للمقياسين ولاستخراج العلاقة بينهما .

3. معادلة الفا كرونباخ: استعملت لاستخراج معامل ثبات المقياسين.

4. الاختبار التائي لعينة واحدة: استعمل في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الوعي الأخلاقي والمتوسط النظري للمقياس ومعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات مرونة الأنا والمتوسط النظري للمقياس.

الفصل الرابع

(تفسير النتائج ومناقشتها)

فيما يأتي عرض للنتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء أهداف البحث مع تفسيرها:

أولاً: - تعرف مستوى الوعي الأخلاقي لدى طلبة الجامعة : تحقيقاً لهذا الهدف تم تطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث وتبين أن المتوسط الحسابي (160,03) درجة والانحراف المعياري (15,34) درجة وعند مقارنتها بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (120) تبين أن هناك فرق بين المتوسطين لصالح المتوسط الحسابي ، وعند إستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (t.test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة (45,48) هي أعلى من الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وقد اثبتت وجود مستوى عالٍ من الوعي الأخلاقي لدى طلبة الجامعة (المرحلة الثالثة) وكما موضح في جدول (4) .

جدول (4)

مستوى الوعي الأخلاقي لدى عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
300	160,03	15,34	120	45,48	1,96	دالة

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية التي تمارسها أسرة الفرد تعمل على صبغ سلوكه بالصبغة الأخلاقية والاجتماعية وفق المعايير والقيم والعادات والتقاليد السائدة بين أفراد المجتمع ، والتي تكسب الفرد وعياً خلقياً وتعلمه كيفية التفاعل الأمثل ليتوافق اجتماعياً مع الآخرين فكل فرد يتفاعل بناءً على توقعاته الثقافية بطريقته الخاصة، وتعمل مؤسسات المجتمع ومنها الجامعة على بث ثقافة المجتمع الخلقية

ومعاييرها حتى ينصاع الأفراد إليها ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (عسل،14) و(مهدي،16) و(محمد وعبد،2019).

ثانياً: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الوعي الأخلاقي وفقاً لمتغير النوع: من الجدول (6) تبين أن الوسط الحسابي للذكور على مقياس الوعي الأخلاقي هو (168,36) درجة وانحراف معياري (16,15) درجة بينما كان الوسط الحسابي للإناث (152,25) درجة وانحراف معياري (15,22) وبإستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (10,32) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق دال إحصائياً لمتغير النوع ولصالح الذكور.

جدول (6)

يبين الفرق بين درجات الجنس (الذكور والإناث) على مقياس الوعي الأخلاقي

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	150	168,36	16,15	10,32	1.96	دالة
الإناث	150	152,25	15,22			

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية والتي تؤكد على زرع الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية لدى الذكور واعطائهم مساحة اكبر للتفاعل مع الآخرين مما يخضعهم لتجارب أكثر من الإناث مما يؤدي إلى أن يكون أكثر وعياً اجتماعياً وخلقياً ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (مهدي،2016) واختلفت مع دراسة (محمد وعبد،2019).

ثالثاً: - الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الوعي الأخلاقي وفقاً لمتغير التخصص: من الجدول (7) تبين أن الوسط الحسابي للإختصاص العلمي على مقياس الوعي الأخلاقي

هو (169,96) درجة وانحراف معياري (13,34) درجة بينما كان الوسط الحسابي للاختصاص الإنساني (150,59) درجة وانحراف معياري (14,32) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (14,03) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق دال إحصائياً لمتغير التخصص ولصالح العلمي.

جدول (7)

يبين الفرق بين درجات التخصص (العلمي والإنساني) على مقياس الوعي الأخلاقي

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
علمي	150	169,96	13,34	14,03	1.96	دالة
إنساني	150	150,59	14,32			

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة العلمي نتيجة لصعوبة اختصاصهم وطبيعة مناهجهم لديهم القدرة على تخطي الظروف بكل منطقية وموضوعية نتيجة لوعيهم الأخلاقي والذي يساعدهم في التغلب على الصعوبات التي يواجهونها في حياتهم. رابعاً: - تعرف مستوى مرونة الأنا لدى طلبة الجامعة : يوضح الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لافراد العينة على الاختبار كان (173,65) درجة والانحراف المعياري (12,96) درجة وعند مقارنتها بمتوسط الفرضي البالغ (120) تبين أن هناك فرق بين المتوسطين لصالح المتوسط الحسابي وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (t.test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة (72,50) هي أعلى من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) وقد اثبتت وجود مستوى عالٍ من مرونة الأنا لدى طلبة الجامعة (المرحلة الثالثة).

جدول (8)

مستوى مرونة الأنا لدى عينة البحث

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
300	173,65	12,96	120	72,50	1,96	دالة

وتعزو الباحثة النتيجة للدور الذي تقوم به الجامعة في تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية وحل المشكلات والتي تسهم بشكل إيجابياً في قدرتهم على التعامل مع الضغوط والظروف غير الملائمة كما توفر الجامعة البيئة البناءة والأمانة لنمو العلاقات الاجتماعية والتي تعزز مرونة الأنا لديهم ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (ابراهيم، 2018) و(صافي، 2015).

خامساً- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مرونة الأنا وفقاً لمتغير النوع: من الجدول (10) تبين أن الوسط الحسابي للذكور على مقياس مرونة الأنا هو (188,91) درجة وانحراف معياري (12,55) درجة بينما كان الوسط الحسابي للإناث (161,28) درجة وانحراف معياري (13,43) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة (21,27) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق دال إحصائياً لمتغير النوع ولصالح الذكور.

جدول (10)

يبين الفرق بين درجات الجنس (الذكور والإناث) على مقياس مرونة الأنا

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدوليه	مستوى الدلالة
الذكور	150	188,91	12,55	21,43	21,27	دال
الأنثى	150	161,28	13,43			

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الذكور بسبب تنشئتهم الاجتماعية والتي تتيح لهم فرص أكبر وحرية أوسع من الأنثى في التفاعل مع الآخرين والتعامل مع مواقف الحياة مما تعزز ثقتهم بأنفسهم وبالأتي مرونة في استعمال مواردهم الداخلية والخارجية في حل قضاياهم ومشكلاتهم ومهامهم الحياتية ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إبراهيم، 2018).
سادساً- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مرونة الأنا وفقاً لمتغير التخصص : من الجدول (11) تبين أن الوسط الحسابي للتخصص العلمي على مقياس مرونة الأنا هو (174,33) درجة وانحراف معياري (5,12) درجة بينما كان الوسط الحسابي للتخصص الإنساني (173,69) درجة وانحراف معياري (7,11) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة (0,51) أقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وتشير النتيجة لعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين التخصص العلمي والإنساني في متغير مرونة الأنا.

جدول (11)

يبين الفرق بين درجات التخصص (العلمي و الإنساني) على مقياس مرونة الأنا

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدوليه	مستوى الدلالة
علمي	150	174,33	13,56	0,51	1,96	0,05
انساني	150	173,69	12,66			

وتعزو الباحثة نتيجة عدم وجود فروق في مرونة الأنا حسب التخصص إلى تشابه الظروف بين التخصصين الإنساني والعلمي والتي تمنح الطلبة فرصاً متساوية للتدريب وبنفس الدرجة مما يحقق نمواً مذهباً في السلوك الاجتماعي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ابراهيم، 2018).

سابعاً :- العلاقة الارتباطية بين الوعي الأخلاقي ومرونة الأنا لدى طلبة الجامعة :
قامت الباحثة باستعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيري البحث ، وقد تبين أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات مقياس الوعي الأخلاقي ومرونة الأنا قد بلغت (6,44) وهو اعلى من القيمة الجدولية البالغة (3,296) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298) وقد اظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين الوعي الأخلاقي ومرونة الأنا بشكل عام ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الوعي الأخلاقي له دور ايجابي في مساعدة الفرد على تقبل النقد من الآخرين والتواصل معهم وتحمل المسؤولية واداء مهامه وانجاز مامطلوب واتخاذ القرارات المناسبة وايجاد الحلول لأي مشكلة أو يمكن أن تواجهه، والافصح عن رأيه بحرية وبسهولة وتنمية القيم الروحانية والخلقية لديه.

التوصيات :

- 1- اقامة دورات وورش عمل وانشطة لاصفية من أجل تعزيز الوعي الأخلاقي ومرونة الأنا لدى طلبة الجامعة لدورهما الكبير في مواجهة الاحداث الضاغطة والشدائد بإيجابية ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار عاليين.
- 2- تضمين المناهج الدراسية والاكاديمية موضوعات تسهم في رفع مستوى القيم الخلقية والوعي الأخلاقي لدى الطلبة كونهم لبنة اساسية في بناء المجتمع.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل أخرى كطلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية ، وشرائح أخرى ك (المعلمين والمرشدين التربويين والموظفين)

2- إجراء دراسات تتناول علاقة متغيري البحث الحالي أحدهما أو كليهما بمتغيرات أخرى ك (عادات العقل، التنافر المعرفي، الذكاء العاطفي، الثقة الانفعالية)

المصادر العربية:

- ابراهيم ، فاطمة مدحت ابراهيم (2018): الاغتراب الثقافي وعلاقته بمرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، ع 4 ، مج 4 .
- ابو جادو ، صالح محمد علي (2000): علم النفس التربوي ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
- الاحمدي ، انس (2009): المرونة ، مؤسسة الامة للنشر والتوزيع ، الرياض.
- بليبركا ب ، وباتينا ي ك (1988): المعجم الفلسفي المختصر، ترجمة توفيق سلوم ، دار التقدم ، موسكو .
- حسان ، ولاء اسحاق (2009): فاعلية برنامج ارشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة ، رسالة ماجستير .
- الخرسان ، محمد صادق (2010): اخلاق الامام علي (عليه السلام) ، ج1 ، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع ، النجف الاشرف ، العراق.
- الخطيب ، محمد جواد (2007): الاحترق النفسي وعلاقته بمرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظة غزة ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، فلسطين.
- صافي، بيان محمد هشيم (2015): العلاقة بين مرونة الأنا والامن النفسي لدى طلبة جامعة دمشق ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق.
- صالح، مؤمن (2000): النمو الأخلاقي في المنظور المعرفي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، عدد (37) ، ايلول ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
- عسل ، كاظمية محمد غانم (2014): الوعي الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية المهجرات قسراً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
- المام سيني، دارا مشير ابراهيم (2000): المسايرة للقيم الاجتماعية السائدة وعلاقتها بقوة الأنا لدى طلبة المرحلة الاولى من الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة صلاح الدين، اربيل.

- محمد ، عادل عبد الله (1991): علاقة النمو المعرفي بنمو التفكير الخلفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- محمد ، محمد عباس وعبد، سلوى فائق (2019): الوعي الأخلاقي وعلاقته بأسلوب تسلط الوالدين لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مجلد 16، عدد 61 .
- مهدي، نيران عبد (2016): الوعي الأخلاقي والنسق القيمي لدى المرشدين التربويين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية.
- الوحيددي، لبنى برجس (2011): الحكم الخلفي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- وطفة، علي اسعد (2011): مرتكزات التربية الأخلاقية في عصر متغير ، مجلة الطفولة العربية ، عدد 49.

المصادر الاجنبية:

- Charles, R, C.(2004): M0ral Psychology and Information ethics: Psychological Distance and the Components of Moral Action in A Digital World. University of Notre Dame•Notre Dame, IN 46556.
- Nauvaez, D. (1998): The In Huence of Moral Schemas on Reconstruction of Moral Narratives in Eight Graders and College Students, Journal of Educational psychology, Vol.90, No.1.
- Rest, J. R (1994), Background: Theory and Research. In J. R. Rest and D. Narváez (Eds.), Moral Development in the Professions.Hillsdale,NJ:Lawrence Erlbaum Associates, Publisher.
- Rutter ,M (2008).Developing concepts in developmental psychopathology.InJ.J.Hudziak(ed).Developmental sychopathology and Wellness; Genetic and environmentl in fluences (PP.3-22) wash;ngton ,Dc ;American psychiatric publishing

- Van Sandt, Craig V: 2001, AN EXAMINATION OF THE RELATIONSHIP BETWEEN ETHICAL WORK CLIMATE AND MORAL AWARENESS ,Doctor of Philosophy in Management, Blacksburg, Virginia, U.S.A..

ملحق (1) مقياس الوعي الأخلاقي

عزيزي الطالبعزيزتي الطالبة يرجى قراءة الفقرات الآتية بدقة واختيار بديل

واحد فقط وذلك بوضع علامة

(√) للبديل الذي ينطبق عليك أكثر من البدائل الأخرى. الكلية:

التخصص : الجنس:

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	اقدم يد المساعدة للفقراء والمحتاجين					
2	اعبر عن ارائي في الاخرين بدون مجاملة					
3	اتحمل نتائج ما اقوم به من عمل					
4	اعترف بقشلي واحاول تجاوزه					
5	اتعاطف مع اصحاب المهن البسيطة					
6	اواجه اي عائق أو تحدي لوصولي إلى اهدافي					
7	التزم بأخلاقيات المجتمع وقيمه					
8	اضع حلول بديلة لأي مشكلة تعترضني					
9	اتعاطف مع الصغار وكبار السن					
10	يمكنني التمييز بين الصح والخطأ بسهولة					
11	افضل المصلحة العامة على مصلحتي الشخصية					
12	اراجع اخطائي حتى اصححها					
13	اشارك زملائي احزانهم وافراحهم					
14	يمكنني تفسير المواقف بشكل منطقي					
15	التزم بقول الحق مهما كلفني الامر					

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
16	اشجع زملائي على التحلي بأخلاقيات المجتمع					
17	اتفهم ظروف الآخرين وحاجاتهم					
18	احكم بين زملائي المتخاصمين بالحق					
19	اضع نفسي مكان الآخرين عند اي تصرف					
20	احدث والدي عن مشكلاتي الأخلاقية					
21	تؤلمني المشاهد المحزنة					
22	امتنع عن الغش بالامتحانات					
23	انصح زملائي عند تعرضهم لمشكلات اخلاقية					
24	اهتم بمعرفة اسباب اي مشكلة تعترضني					
25	اتحدث مع الآخرين بكلمات مهذبة					
26	يلجأ الآخرين الي للحكم في المواقف					
27	احسن الظن بالآخرين					
28	اتمتع بأرادة قوية للوصول إلى اهدافي					
29	احاول وضع اذار لمن يسيء التصرف					
30	استند في احكامي على قواعد وقوانين خلقية ثابتة					
31	اتغاضى عن سيئات الآخرين					
32	افضل الاعمال الأكثر اخلاقية من الاعمال الاخرى					
33	احترم زملائي رغم اختلاف مستوياتهم الاجتماعية					
34	يعجبني الاستاذ الذي يعطي كل طالب حقه					
35	اشيد بمحاسن زملائي واعمالهم الصالحة					
36	ارى أن كل مهنة لها أخلاقيات يجب الالتزام بها					
37	اقدم النصيح لأي زميل يتعرض لمشكلة اخلاقية					
38	افضل خضوع الطلبة ذكور واناث إلى قوانين واحدة					
39	احاول تحقيق رغبات والدي حتى لو كان ضد رغباتي					
40	اعتذر لزملائي عندما اخطأ بحقهم					

ملحق (2) مقياس مرونة الأنا

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يتقبل الآخرين النصائح اتي اقدمها لهم					
2	اؤدي واجباتي واعمالي بنفسي					
3	ادرس الموضوع جيدا قبل اتخاذ قراراتي					
4	اقدم يد المساعدة للآخرين					
5	يشجعني الآخرين على التعلم					
6	انجز مهماتي بسهولة					
7	يمكنني اتخاذ القرار بنفسي					
8	ادعو الآخرين للتسامح					
9	انتقل نقد الآخرين لي الايجابي والسلبي					
10	يمكنني التكيف مع ضغوطات الحياة					
11	اتأني في اختيار الحل الامثل من حلول بديلة					
12	احترم الاديان والطوائف الاخرى					
13	يتفهم الآخرين اخطائي					
14	يمكنني توزيع الادوار عند العمل مع الآخرين					
15	احدد اهدافي واسعى للوصول اليها					
16	احافظ على تراث بلدي من الضياع					
17	يقدم لي الآخرين المشورة عند حاجتي لها					
18	يؤمن زملائي بقدراتي وامكانياتي					
19	اساعد الآخرين في اتخاذ قراراتهم					
20	احافظ على علاقاتي مع الآخرين					
21	يحتثي زملائي على ترك عاداتي السيئة					
22	اتمعت بإيجابية أكثر عند تعاملي مع الآخرين					

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
23	انظم وقتي واعمالي بشكل جيد					
24	اقف مع الاخرين عندما تواجههم مشكلة ما					
25	يمكنني تجاوز اخطائي بسهولة					
26	احاول تأمين احتياجاتي بنفسي					
27	لا اترك تحقيق اهدافي للصدفة					
28	التزم بالحفاظ على تقاليد وأخلاقيات المجتمع					
29	ابذل جهدي لأحقق ما اصبو اليه					
30	يؤمن الاخرين بأفكاري					
31	اثبت على قراري أن كان صحيحاً رغم التحديات					
32	اساند زملائي بأفراحهم واحزانهم					
33	اواجه التحديات الحالية بناء على تجاربي السابقة					
34	يشجعني زملائي نحو تحقيق النجاح					
35	اقدر نتائج الامور قبل القيام بها					
36	التزم بنظام وقوانين الجامعة					
37	يخفف الآخرون علي الصعوبات التي اواجهها					
38	يمكنني التغلب على العوائق التي تواجهني بسهولة					
39	اتخذ القرار الملائم لمواجهة مشكلاتي					
40	احترم تقاليد المجتمع ومثله العليا					